[18] فالايمان منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيحه، والدنيا مضماره، والموت غايته، والقيامة حلبته، والجنة سبقته والنار نقمته، والتقوى عدته والمحسنون فرسانه (17). فبالايمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالدنيا تجوز القيامة (18) وبالقيامة تزلف الجنة، والجنة حسرة أهل النار، والنار موعظة المتقين (19) والتقوى سنخ الإيمان (20). الباب (24) من كتاب الإيمان والكفر، من أصول الكافي: ج 2 ص 49، وقريبا منه ذكره بالسند الأول في الباب (25) منه أيضا. وهذا الكلام من مشاهير كلمه عليه السلام ودعوى تواتره عنه عليه السلام - عدا بعض خصوصياته - في محله، ورواه - الى قوله:

المسابقة والجزاء الذي قرره الإسلام للفائز من المسابقين سريع الوصول إليه. وفي النهج: (متنافس السبقة) وهو أظهر، أي أن الجعل الذي قرره الأسلام لمن سبق يتنافس فيه ويتسابق إليه. (17) قيل: وفي بعض نسخ الكافي: (والمؤمنون فرسانه). (18) قيل: وفي بعض النسخ: (وبالدنيا تحوز القيامة). (19) وفي بعض النسخ - على ما قيل -: (والنار موعظة للمتقين). (20) وزاد بعده في كتاب سليم بن قيس: (فذلك الإيمان).
